ويجوز اجزاء الجموع غير الجمع المذكر السالم مجرى المؤنث في كله واجمع واخواته
فتقول مررت بالرجال وبالنسوة او بالقصور او بالزينبات او بالدور
كلها جمعاء لتاء ويلها بالجماعة ومجرى جمع المؤنث الا في جمع المذكر المكسر
العاقل خلافا للانه ليس نحو بالزينبات او القصور او في الدور كلهن
جمع ولا تقول بالرجال كلهن جمع بل كلهم اجمعين واكتع وابتع وابصع
مثل اجمع في جميع ما ذكر وجوز الكوفيون تثنية المذكر والمؤنث تقول
اجمعان وجمعاوان وكذا اخواته لكنه غير مسموع وهذه الثلثة اتباع
جمع تبع كفرس وافراس لا تابع فانه اختلف في ان فاعلا يجمع على افعال
في القاموس تبع متحركة بمعنى تابع وجمع في اتباع لا جمع لان اما معنى
يقرب من معنى اجمع على ما قيل ان الكتع بمعنى تام وابصع من بصع
العرق بمعنى سال وابضع من بضع بمعنى دوى وابتع من التبع بمعنى
طول عنق مع شدة مغرزه وقيل لا معنى لها فتكون مثل حسن بسن
ولا تتقدم هذه الثلثة عليه اي على اجمع لان اجمع صريح في الدلالة
على معنى الجمعية بخلافها كما سبق ولا تذكر هذه الثلثة بدونه لمثل
ما ذكر في الفصيح وقيل تذكر ولا خلاف في جواز ذكر اجمع بدون اخواته
كما في قوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون وبدون كل وذكر كل بدون
النفس والعين في جواز ذكر كل من النفس والعين بدون الاخر

قوله

قوله في الفصيح من الكلام لا يبعد ان يكون قيدا في جملتي عدم التقدم وعدم التذكر
وها تان الجملتان تفسير لتبعيتها لاجمع وفي الرضي ولا خلاف انه لا يجوز تاخر
عن احدى اخواته والمشهور انه اذا اردت ذكر اخوات اجمع وجب الابتداء باجمع
ثم يؤتى باخواته على هذا الترتيب اجمع اكتع ابصع ابتع ولو اريد الجمع بين الفاظ
التأكيد المعنوي تتقدم النفس ثم العين ثم الكل ثم اجمع ومنه اذا اكد الضمير
المرفوع المتصل البارز والمستكن والعين اي باحدهما او كليهما اكد لو لا بمنفصل
ليخرج المؤكد عن كونه كالجزء ويبرز في صورة الاستقلال فلا تكون تاكيد
بمنزلة جزء الكلمة وقيل لدفع الالتباس بالفاعل نحو ضرب هو نفسه او عينه
وضربت انت نفسك او عينك وضربت انا نفسي وعيني اعلم ان
فائدة التاكيد اللفظي غالبا دفع توهم السامع انه المتكلم غلط وتجوز كما اذا قلت
جاءني زيد يجوز ان يتوهم السامع انك اردت ان تقول جاءني عمرو فغلطت
فقلت زيد او ان مرادك جاءني خبر زيد او غلامه فتجوزت فدفعته بتكريره
فكذا فائدة المعنوي في النفس والعين دفع توهم التجوز فيما عداهما من الفاظ
المعنوي دفع توهم السامع عدم شمول المؤكد للمراد من الاجزاء كما اذا
قلت قراءة القران يتوهم السامع انك قرأت بعضه فدفعته بقولك
كله او جمع وقس على هذا وقوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون كلاهما
يفيد شمول السجود لافراد الملائكة فاجمعون تاكيدا على تاكيد هذا ما نص

Copyright (c) King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)